

علاقات الملك الحثي حاتوشيلي الثالث (١٢٦٧ - ١٢٣٧ ق.م) مع بلاد بابل

أ.م. د سعدون عبد الهادي برغش الباحثة: - أشواق إبراهيم كاطع

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الكلمات المفتاحية (حاتوشيلي الثالث، الحثيون، بابل)

خلاصة البحث:-

أمتاز القرن الثالث عشر ق.م، بالعلاقات الدبلوماسية والصداقة بين (القوى العظمى) والذي يضم (آشور، بابل، ميتاني ، مصر ، والحثيين)، إذ أظهرت تلك الحقبة عدداً لا بأس به من الرسائل المتبادلة بين الدول الكبرى، ممّا ساعد على فهم أوسع للوضع السياسي والثقافي والاجتماعي و الاقتصادي بين دول الشرق الأدنى القديم، لما طرحته من مواضيع شتّى منها أحداث سياسية وتجارية ومصاهرة وقضايا قانونية وتبادل الهدايا بين الملوك العظام، واتخذ أسلوب مراسلات العمارنة الذي بقي متعارف ومتبادل في الشكل والمضمون حتى أواخر القرن الثالث عشر ق.م، فنحن نقرا في رسائل تل العمارنة استخدام كلمة (أخي) في المخاطبة بين الملوك المتساوين بالمنزلة، وكلمة (أختي) عندما تذكر الملكة في الخطاب، وبعد ذلك يأتي مضمون الرسالة وفي آخرها ذكر الهدية التي ترسل مع حامل الرسالة، ومن الطبيعي إشارة إلى نوع الهدية سواء كانت خيول أو أحجار كريمة، وعبيد (ذكور وإناث) أو عربات حربية، هذه الصيغة في المخاطبة بين ملوك القوى الكبرى.

وقد حدث صراع سياسي في المملكة الحثية بعد وفاة الملك موواتالي الثاني (١٢٩٥-١٢٧٢ ق.م)، واستلام ولده اورخي- تيشوب Urhi-Tesub (١٢٧٢-١٢٦٧ ق.م)، السلطة ودخوله في نزاع مع عمه حاتوشيلي الثالث وحدثت حالة من الفوضى التي نشبت في المملكة وعزل ابن الأخ عن السلطة ، وتم نفيه خارج حاتوشا.

عندما تكون العلاقات جيدة بين ملوك القوى العظمى فان تبادل الرسائل تكون مستمرة وثابتة فيما بينهم، ونستدل على ذلك من تدمير حاتوشيلي الثالث في رسالته لكدشمان - انليل الثاني ملك بابل بأنه استغل حجة واهية حتى يقطع رسله بين المملكتين. وهؤلاء الرسل عليهم مسؤوليات ثقيلة في وقت الحرب والسلم إضافة إلى تحمل أعباء السفر الطويل، وتفسير الأحداث وشرح الموقف بدقة لسيدهم الملك، فضلاً عن نقل الهدايا الثمينة والاتفاقيات لغرض التوقيع، لكن يجب أن نضع في اعتبارنا بان السفر ما بين بابل وحاتوشا صعب للغاية وقد قدم كدشمان انليل الثاني تبريرات إلى حاتوشيلي الثالث موضحا بان سبب انقطاع رسائله يعود إلى خطورة الطريق، بسبب تهديدات رجال قبيلة اخلامو (Ahlamu)^(١).

الحقيقة أنَّ ما طرحه الملك البابلي بخوفه على حياة رسله من تصرفات قبيلة اخلامو غير مقنع تماماً، ولم تنطل هذه الحلية على حاتوشيلي الثالث ويعرف كدشمان - انليل عدم القناعة ومع ذلك سار خطوة أخرى نحو تعقيد الموقف بين الدولتين، عندما ذكر بان ملك آشور يمنع مرور مبعوثي بابل في أراضي بلاده خلال رحلتهم باتجاه حاتوشا، ورد الملك الحثي على ذلك برسالة تحمل بين خفاياها تحريضاً لمواجهة الآشوريين، من اجل أبعاد خطرهم عن الأراضي الحثية بانشغالهم في مواجهة بلاد بابل.

King Hittite relations Hattušili III (1267- 1237 BC) with the country of Babylon

Asst. Prof. Dr.Sa'doon Abdul- Hadi Bargash
Gata'a University Wasit

Ashwaq Ibrahim

Shortly after his accession, he had established an alliance with the Babylonian king Kadashman-Turgu, drawing up a treaty with him and persuading him to sever his links with Egypt. But within a year or so of the treaty, Kadashman-Turgu died, and was succeeded by his son Kadashman-Enlil II.

who quickly restored diplomatic relations with Egypt. Hattušili III was angered and frustrated by the news. Yet ill-considered protests and threats might only serve to strengthen the Babylonian king's links with Egypt, and seriously jeopardize any hope of persuading him to renew his father's alliance with Hatti. Hattušili III was also aware that the young king's policies were strongly influenced by his powerful vizier Itti-Marduk-balatu, leader of an anti-Hittite, pro-Assyrian faction in the Babylonian court. In view of the potential threats posed by both Egypt and Assyria to Hittite subject territories in Syria, Hattušili III must have set great store on cultivating good relations with Kadashman-Enlil. Thus he wrote to him in very measured terms, reminding him of his father's accord with the new regime in Hattuša, and mildly reprimanding him for his failure to renew and maintain this accord:

"When your father and established friendly relations and became loving brothers, we did not become brothers for a single day. Did we not establish brotherhood and friendly relations forever? We then made the following agreement: 'We are but mortal. The survivor shall protect the children of the one who goes first to his fate'".

مقدمة:-

حملت مدةً حكم الملك حاتوشيلي الثالث (Hattušili III) (١٢٦٧ - ١٢٣٧ ق.م)، كثيراً من العلاقات الدبلوماسية والصدقة، إذ أظهرت عدداً لا بأس به من الرسائل المتبادلة مع ملوك الشرق الأدنى القديم، مما ساعد على فهم أوسع للوضع السياسي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي بين دول الشرق الأدنى القديم آنذاك، لما طرحته من موضوعات شتى منها أحداث سياسية وتجارية ومصاهرة وقضايا قانونية وتبادل الهدايا والأطباء والنحاتين بين الملوك العظام ، فقد طلب الملك الحثي أطباء سواء من مصر أو بابل، وطلب نحاتين من بابل.

إنَّ الطابع السائد على الدبلوماسية الدولية في منطقة الشرق الأدنى القديم هو الاستبداد وحرص الملوك على إقامة العلاقات الدبلوماسية مع الملك الآخر، فكل ملك يرغب بالتمتع بإقامة المصاهرة السياسية مع نظيره الملك الآخر.

العلاقات مع بابل:-

يُعدُّ الملك الحثي حاتوشيلي الثالث رجل دبلوماسي، وربما قد يكون بسبب أنه اعتلى العرش في عمر الخمسينيات ويعاني من نوبات مرضية باستمرار أدت إلى الحد من طموحاته في توسيع أراضي السيطرة الحثية أبعد من الحدود التي وصل إليها أسلافه، إذ قام بحملات عسكرية ضمن حدود بلاد الأناضول وتردد في المناطق الأبعد من ذلك، فقد ركز على ضمان الأمن في الأراضي الخاضعة له وقام بتحالفات دبلوماسية رسمية مع الملوك الأجانب التي يرتبط معهم بحدود الأراضي بدافع كسب شرعية الحكم ولإيقاف الجهود المستمرة من قبل الملك المخلوع اورخي- تيشوب (١٢٧٢- ١٢٦٧ ق.م) لاستعادة عرشه^(٢).

فقد عمل حاتوشيلي الثالث على توثيق علاقاته مع بلاد بابل، فعقد معاهدة مع الملك البابلي كادشمان- توركو Kadšman- Turgu (١٢٩٧ - ١٢٨٠ ق.م)^(٣)، من أجل التصدي للتوسعات الآشورية التي تهدد الطرفين^(٤)، و طلب الملك الحثي من الملك كادشمان- توركو أن يتعاون معه في التصدي لمن وصفهم بالأعداء^(٥)، وقطع الصلات مع العدو اللدود للحثيين الذي يقصد به مصر، إلا أنَّ وفاة الملك البابلي حالة دون تنفيذ ذلك الاتفاق^(٦).

واننا نعرف أنَّ هناك علاقات بين حاتوشيلي الثالث والملك البابلي كادشمان -توركو، من خلال الرسالة التي بعث بها الملك الحثي للملك كادشمان- انليل الثاني (Kadašman- Enlil II ١٢٧٩ - ١٢٦٥ ق.م)^(٧)، الذي خلف والده في الحكم:

" منذ أن ثبت و والدك علاقات دبلوماسية بيننا وأصبحنا مثل الأخوة اتفقنا على ما يلي : أننا أخوه ويعني أننا نعادي أعداء أي منا ونصادق صديق أي منا، عندما غضبت أنا وملك مصر احدنا على الآخر ، أخبرت والدك كادشمان - توركو قائلاً لقد أصبح ملك مصر عدوي وأجاب والدك كما يلي : إذا زحف أخي ضد مصر، سأزحف معك بالفعل شخصياً مع مشاتي و عرباتي ، بقدر ما هو موجود منها"^(٨).

ومن خلال تلك الرسالة نستشف أنَّ هناك تحالفات بين ملك بابل والملك الحثي، للوقوف ضد خطر التوسع المصري ، لذا استعرض حاتوشيلي الثالث طبيعة العلاقة التي كانت سائدة بينه وبين الملك البابلي السابق.

عند وفاة الملك كادشمان -توركو، ترك ابنه كادشمان- انليل الثاني طفلاً لذا أصبح وزيره أتي-مردوخ-بلاطو Itti-Marduk-balatu وصياً عليه، وكان هذا الوزير لا يرى مصلحة في تحالف بابل مع الحثيين، لذا يخاطب حاتوشيلي الثالث كادشمان-انليل الثاني:

" بينما أبقت الإلهة على حياتي وحفظت ملكي ، مات أبوك وحزنت عليه كما يليق بعلاقتنا الأخوية. وعندما فعلت ما كان مناسباً بعد موت أبيك ، جففت دموعي وبعثت رسولاً إلى بلاد كاردونياش (بلاد بابل) و أرسلت الرسالة الآتية إلى كبار المسؤولين في كاردونياش (إذا لم تحتفظوا بابن أخي حاكماً فسأصبح عدوكم و أغزو كاردونياش ، أما إذا احتفظتم به فابلغوني عندما يهاجمكم عدو أو إذا واجهتم إي مشكلة وسأهرع لمساعدتكم ..) . كان أخي في تلك الأيام طفلاً ، ولذا اعتقد أن أحداً لم يقرأ هذه الألواح له. و الآن لم يعد أولئك الكتبة على قيد الحياة ولم يحتفظ بأي من الألواح في المحفوظات ولذا لا يمكن أن تقرأ لك الآن " (٩).

من خلال النص السابق نجد أنَّ الملك حاتوشيلي الثالث يخبر نظيره أنَّه عمل على إبعاده للسلطة، وبكى وحزن حزناً شديداً لفقدان حليفه الملك كادشمان - توركو^(١٠)، وبعدما استعرض العلاقات الأخوية والصداقة، أستفسر عن سبب قطع المراسلات معه فالاحترام بين الملوك ضروري للاستمرار في العلاقات الدبلوماسية وتبادل الرسل فيما بينهم ، إذ جاء في خطابه للملك البابلي :

" انظر كيف أنا أحافظ باستمرار من أجل استمرار إرسال رسولي بعيداً إليك بسبب حبي لأخي ، بينما أخي لا يرسل رسوله، هل أخي لا يعرف هذا ؟ فقط الملكين الذين بينهما عداة لا يسمحون لرسولهم بالسفر فيما بينهما " (١١).

نلاحظ من خلال كلمات الملك الحثي أنَّه حريص على استمرار العلاقات الجيدة بين البلدين، وإدامة العلاقات الدبلوماسية، مستفسراً عن سبب قطع الهدايا كذلك، ومذكراً الملك البابلي بكثرة الخيول في بلاده، وطلب منه أنَّ يبعث عدداً من تلك الخيول تعبيراً عن أدامة الصداقة بين البلدين :

" في بلاد أخي هناك خيول كثيرة مثل القش ، ... " (١٢).

كان حاتوشيلي الثالث يدرك أن الوزير البابلي أتي - مردوخ - بلاطو ضد سياسة التعاون مع الحثيين ومؤيد للتقارب الآشوري (١٣):

" لماذا أوقفت ، يا أخي العزيز ، إرسال رسلك ؟ هل تكلم اتي - مردوخ - بلاطو ثانية أمام أخي بكلمات معادية لي ؟ " (١٤) .

وعلى الرغم من استلام العرش البابلي من قبل الملك الشاب، إلا أن السلطة الفعلية كانت بيد الوزير الذي لم يقرأ الرسالة المرسلة من قبل الملك الحثي، قراءة دبلوماسية وإنما وجه للملك الحثي تهمة التعالي والتدخل في شؤون بابل، وعدّ الملك البابلي تلك الرسالة بمثابة تدخل في الشؤون الداخلية لبابل، ألا أن حاتوشيلي الثالث قدم توضيحاً لرسالته التي أثارت غضب الملك كادشمان-أنليل الثاني بعدما أسىء فهمها، جاء فيها:

"أنا كتبت تلك العبارات بنوايا حسنة، لكن اتي - مردوخ - بلاطو (Itti - Mardouk balatou)، الذي ولسوء الحظ منحتة الإلهة عمرا طويلا، ولم تخرج من فمه عبارات الصداقة إطلاقا، كتب لي العبارات التالية : أنت لا تكتب ألينا رسائل مثل الأخ ، أنت تضغط علينا كما لو كنا خدمك !! " (١٥).

وتابع حاتوشيلي الثالث خطابه متسائلاً:

" دعني أسأل أخي : كيف أنا ضغطت عليهم كما لو كانوا خدمي ؟ هل شعب بابل سبق وأن ضغط على شعب حاتي ؟ بالمقابل هل شعب حاتي فعلاً ضغط على شعب بابل ؟؟ " (١٦).

رد الملك البابلي على الملك الحثي، فيما يخص عدم إرسال الرسل إليه ، محملين بالهدايا لخوفه عليهم من الاعتداءات الآشورية فضلاً عن قبائل الاخلامو، لكن على ما يبدو أن هذه الحجة

لم تتطلّ على حاتوشيلي الثالث، الذي رد على كادشمان -انليل الثاني، برسالة تحمل بين خفاياها تحريضا لمواجهة الآشوريين، من أجل أبعاد خطرهم عن الأراضي الحثية بانشغالهم في مواجهة البابليين^(١٧)، فآخبر الملك البابلي بأن قوته تفوق بكثير الملك الآشوري^(١٨)، إذ جاء في تلك الرسالة:

" أنت تقول: (سوف لن يسمح ملك آشور لرسولي بالمرور عبر بلاده ! أخي بمشاك وعرباك تجعل ملك آشور لن يمنع رسلك عن العبور ، فملك بلاد آشور بكل مشاته وسلاحه وعرباته لا يصل لمستوى قوتك و أمكانية بلادك من الذي يستطيع من ملوك بلاد آشور أن يمنع رسلك ؟؟ رسلي يعبرون مرارا وتكرارا !! أخي أنت ملك عظيم والعمر الطويل لك ، أنظر أخي كيف أنا أحافظ وباستمرار على إرسال رسلي بعيداً . من شدة حبي لأخي بينما أخي لا يرسل رسوله " ^(١٩).

من خلال تلك الكلمات نعرف حاتوشيلي الثالث حاول توريث بلاد بابل في نزاع مع الآشوريين، بالمقابل نجد أن الوزير البابلي (أتي-مردوخ-بلاطو)، يحاول التقرب من مصر بقوتها العسكرية ولديه ارث قديم من العلاقات الودية منذ عصر العمارنة^(٢٠)، وكانت تلك المحاولة (التقارب البابلي- المصري) أدت إلى خوف حاتوشيلي الثالث ولاسيما أن المعاهدة بين مصر وحاتي لم توقع بعد، فقد أشار الملك الحثي لوجود اتصالات بين بابل ومصر، موضحاً وجهة نظره بخصوص تلك التطورات، كما جاء في النص الآتي :

" أخي بخصوص مبعوث ملك مصر والذي أخي كتب لي عنه ، أنا اكتب لك الآن حول رسول ملك مصر: عندما أقمنا أنا وأبوك علاقات دبلوماسية وأصبحنا مثل الأخوة ، نحن قلنا كما يلي : (نحن أخوة وأي عدو لأحدنا سنكون جميعا ضده ، ومع الصديق نحن سنكون مخلصين له) ، وعندما توترت العلاقات بيني وبين ملك مصر وأصبحنا أعداء، أنا كتبت إلى أبيك كادشمان - توركو : (أصبح ملك مصر في حالة عداة معي)، أبوك كتب لي قائلا:(إذا سار أخي ضد مصر، أنا سأذهب معك ، في الحقيقة أنا سأزحف بنفسي مع مشاتي وعرباتي بحدود ما متوفر للخروج معي)، الآن

على أخي أن يسأل حاشيته وهم سيخبرونك إذا كان أبوك قد أرسل المشاة والعربات للذهاب معي إلى مصر كما وعد بذلك أم لا ؟ لكنني لم اقبل ! هرب عدوي (يقصد اورخي -تيشوب) إلى ملك مصر، أنا كتبت إليه: (اعد لي عدوي ! ملك مصر) (يقصد رعمسيس الثاني) رفض أن يسلمني عدوي، وبذلك أنا وملك مصر أصبحنا أعداء ، ومن ثم كتبت إلى أبيك : (ملك مصر يساعد عدوي) في ذلك الوقت أبوك كادشمان - توركو قاطع رسول ملك مصر، وعندما أصبح أخي ملكا (يقصد كادشمان-انليل الثاني) أرسلت رسولك إلى ملك مصر، وملك مصر قبل هداياك، وأنت استلمت هداياه ، إذا أنت أرسلت رسولك إلى ملك مصر هل أنا أمنعك وبأي طريقة ؟" (٢١).

من الواضح أنَّ العلاقة بين حاتوشيلي الثالث و كادشمان- توركو، كانت أكثر قوة مما هي عليه مع كادشمان-انليل الثاني، فقد كان هناك تحالفات سياسية بين بابل والحثيين، في السابق لمواجهة مصر، أما في عهد كادشمان-انليل الثاني فقد كان هناك برود في العلاقات السياسية بين البلدين، وحتماً كان للوزير اتي- مردوخ- بلاطو، يد في ذلك وقد أدرك الملك الحثي أنَّ الاحتجاج على سياسة الوزير البابلي سوف تؤدي إلى نتائج عكسية، لذا اتبع حاتوشيلي الثالث لغة الدبلوماسية في تذكير أوامر التعاون بين بابل والحثيين (٢٢).

حاول الملك الحثي إظهار نفسه بمظهر المدافع عن المصالح البابلية، منذ أنَّ كان أخيه الملك موواتالي الثاني على رأس السلطة الحثية، وهو ما بينه المقطع الآتي من الرسالة :

" في عهد أخي موواتالي استقبلوا كاهن تعزيم وطبيب و احتجزهم في حاتي أنا ناقشته فقلت : لماذا تحتجزهم ؟ ليس لك الحق باحتجاز الطبيب ، فهل يعقل الآن أنا أحتجز الطبيب ؟ ربما كاهن التعزيم قد مات ، ولكن الطبيب مازال حياً ولديه أسره فقد تزوج من امرأة لها قرابه معي ، و إذا هو أراد العودة إلى بلاده، أنا لم أمنعه، فأنا لم أمنع الطبيب رب-شا-مردوخ Raba-sha-Marduk ؟ من العودة" (٢٣) .

كانت ومازالت المصالح الاقتصادية تؤثر تأثيراً فاعلاً على الجانب السياسي، وقد كان لتعرض القوافل التجارية البابلية للسلب والنهب في الأراضي الحثية سبباً في إرسال الملك البابلي كادشمان-انليل الثاني، رسالة للملك حاتوشيلي الثالث يخبره فيها تعرض التجار البابليين للسرقة والقتل في أوغاريت، فرد عليه الملك الحثي برسالة جوابيه محاولاً فيها دفع المسؤولية عن بلاده بخصوص مقتل التجار البابليين، إذ يخاطب الملك البابلي قائلاً :

" في الأراضي الحثية لا يقتل أحد، إذ سمع الملك أن رجلاً قد قتل، والقاتل اعتقل وسلم إلى إخوة الضحية كي يقرروا مصيره ، إذا الأخوة لم يوافقوا على قبول الدية يصبح القاتل عبداً ويباع في الخارج إذا كان رجلاً ولكن لن يمارسوا بحقه القتل " (٢٤) ، وأضاف حاتوشيلي الثالث متسائلاً :

" هؤلاء الذين لم يقتلوا مجرمًا، كيف أنهم يقتلون تاجرًا؟؟" (٢٥) .

ويضيف أن تلك الأعمال هي ضد عادات ومبادئ الحثيين :

" إنَّ ما ذكرته في نهب التجار الكيشيين في أمور وأوغاريت الواقعة تحت نفوذ الحثيين إنما ضد عاداتنا نحن الحثيين " (٢٦) .

من الأمور الأخرى التي على ما يبدو عكرت صفو العلاقات البابلية الحثية، أن ملك أمورو (بن-تشنا)، التابع للملك الحثي، قام يشتم بلاد بابل، مما دفع الملك البابلي كادشمان -انليل الثاني بالشكوى للملك الحثي ضد تصرف تابعه، وقد رد حاتوشيلي الثالث على تلك الشكوى بالقول:

" فيما يتعلق بالملك بن- تشينا، والذي أخي، كتب لي : (بانه يشتم بابل باستمرار) عندما أنا سألت بن- تشينا أجاب قائلاً: (اطلب البابليين ثلاثة طالنت من الفضة) ، الآن خادم بن- تشينا في طريقه إليك فسأله بخصوص الشتم ضد بلاد أخي، فقد أقسم بن- تشينا قسماً بالآلهتي في حضور ادد- شار-إيلاني(Adad- shar- ilani) رسولك ، وإذا أخي لا يصدق هذا دع خادمك

الذي سمع بن - تشينا يشتم بلاد أخي، يعود إلى هنا في البلاط، وأنا سوف اضغط على بن - تشينا التابع لي، فإذا شتم أخي فهو حتما سيشتمني أنا أيضاً " (٢٧) .

من الواضح من خلال تلك الكلمات أن الملك الحثي لا يسمح بتناول ملك تابع له على ملك بابل المساوي له بالمنزلة، لأنَّ مسبة الملك البابلي هي بمثابة مسبة للملك الحثي بحسب ادعائه.

وفضلاً عن العلاقات السياسية والاقتصادية كانت هناك علاقات إنسانية بين البلدين، وكان الهدف منها تعزيز العلاقات السياسية، بدليل قيام الملك البابلي بإرسال الأطباء لبلاد الحثيين لغرض معالجة الأمراض في حاثوشا إلا أنَّه قد حدث ما لم يكن متوقعاً وهو موت ذلك الطبيب أثناء وجوده في الأراضي الحثية، بعدما قضى وقتاً ممتعاً في البلاد فقد امتلك قصراً جميلاً وعاش فيه وبعد ذلك أصيب بمرض توفي على أثره (٢٨).

" أخي بخصوص الطبيب الذي بعثته إلى هنا ، قد استقبلنا الطبيب وأنجز الكثير من الأشياء الجيدة وعندما أصابه المرض ، أنا ساعدته بنفسه كثيراً وباستمرار نيابة عنه، لكن عندما جاء أجله مات ، والآن رسولي سيجلب خدم الطبيب حتى يتمكن أخي من استجوابهم وهم سوف يذكروا أمام أخي العديد من الأشياء التي أنجزها الطبيب، و إذا هم هربوا ومعهم الحاجات التي أنا أعطيتها إلى سيدهم (يقصد الطبيب)، فهم سيخافون ويخفون المسألة عن أخي، لينتبه أخي إلى العربة و الخيول، والفضة، والكتان، الذي أعطيته للطبيب المتوفي ، الكتبة سيكتبون، وأنا سأرسل اللوح إلى أخي، لكي يسمعه أخي ، لقد جاء أجله ومات الطبيب ، فمن المستحيل أن أحتجز الطبيب" (٢٩).

إنَّ العلاقات بين البلدين كانت علاقات ودية^(٣٠)، وهذا ما دلت عليه الرسائل المتبادلة بينهما، وفيما بعد تميزت بالفتور بسبب ظهور الخطر العيلامي وتهديده لبلاد بابل بين الحين والآخر فهو العدو المأثور للبلاد وكذلك تزايد قوة الآشوريين^(٣١) .

١- أتبع الملك حاتوشيلي الثالث سياسة المهادنة مع ملك بابل آنذاك كادشمان -انليل الثاني.

٢- حرص الملك الحثي على تجديد العلاقات السابقة التي كانت قائمة بين البلدين في عهد الملك كادشمان -توركو، وإحياء المعاهدة التي لم تنفذ بنودها بسبب موت الملك البابلي واعتلاء العرش من قبل الملك الشاب.

٣- العلاقة بين حاتوشيلي الثالث و كادشمان- توركو، كانت أكثر قوة مما هي عليه مع كادشمان-انليل الثاني.

٤- المصالح الاقتصادية تؤثر تأثيراً كبيراً على الجانب السياسي، فقد أدى تعرض القوافل التجارية البابلية للسلب والنهب في الأراضي الحثية إلى توتر العلاقات بين البلدين، فبعث الملك البابلي برسالة للملك الحثي مستنكر تلك الأعمال.

٥- كانت هناك علاقات إنسانية بين البلدين، و الهدف منها تعزيز العلاقات السياسية ، بدليل قيام الملك البابلي بإرسال الأطباء لبلاد الحثيين لغرض معالجة الأمراض في حاتوشا.

الهوامش والمصادر:

(١) الأخلامو وهم جماعات من البدو الرحل ، موطنهم وسط وشمال سوريا والجزء الشمالي الغربي من (بلاد ما بين النهرين)، و في حوليات الملك شلمانصر الأول لا يفرق بينهم وبين الاراميين(Arameans)، على ما يبدو كان الأخلامو حلفاء الاراميين.

(2) Bryce ,T.R., The Kingdom of the Hittites, Oxford, 2005, p.166 .

(٣) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ط ١ ، دار الوراق ، (بيروت- ٢٠٠٩) ، ج ١، ص ٦٧٨.

(٤) سامي سعيد الأحمد، فترة العصر الكاشي ، مجلة سومر ، ع ٣٩ ، بغداد ١٩٨٣ ، ص ١٤١ .

(٥) عبد العزيز صالح ، الشرق الأدنى القديم مصر والعراق، مكتبة الأنجلو المصرية، (القاهرة - ٢٠٠٤)، ج١، ص٧٤٢.

(6) Bryce ,T,R., The Kingdom of the Hittite ..., p.266 .

(٧) طه باقر، مقدمة في تاريخ ...، ج١ ص ٦٧٨ .

(٨) وليد محمد صالح ، الصراع الدولي في الشرق الأدنى القديم ، مجلة كلية الآداب ، ع ١١، جامعة الموصل ١٩٧٩، ص ص ٢٣٣ - ٢٣٤ ؛ للاطلاع حول مضمون تلك الرسالة ينظر :

Leo Oppenheim , A., Letters from Mesopotamia, (Chicago 1967) , No , 83, pp.139 -146.

(٩) جون أوتس ، بابل تاريخ مصور ، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلي ، دائرة الآثار والتراث، (بغداد - ١٩٩٠)، ص١٤٢ .

(١٠) صلاح رشيد الصالحي ، العلاقات الآشورية الحثية في القرن الثالث عشر ق.م دراسة الرسائل الدبلوماسية المتبادلة بين المملكتين ، دراسات تاريخية ، عدد خاص عن تأريخ العراق القديم، بيت الحكمة ، بغداد ٢٠٠٩، ص ٣٢ .

(١١) صلاح رشيد الصالحي ، بابل و آشور ونادي القوى العظمى العلاقات الدولية في عصر العمارنة ، مجلة آداب الفراهيدي ، مجلة علمية فصلية تصدر عن كلية الآداب، ع ١٤، جامعة تكريت ٢٠٠٩ ، ص ص ٢٥٨-٢٥٩.

(12) Leo Oppenheim, A., Letters from Mesopotamia , p.143.

(13) Bryce ,T,R., The Kingdom ... ,p.267 .

(١٤) عامر سليمان، العراق في التاريخ ، (الموصل - ١٩٩٣)، ج٢، ص ٦٦ .

(١٥) أحمد عبد الرحمن عابدين ، المعاهدات الدولية ، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه ، إيران ، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى ، ٢٠٠٦ ، ص ١٦٥ ؛ حسين أحمد سلمان ، كتابة التاريخ في وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ ، ص ٢١٨ ؛

Leo Oppenheim , A., Letters From Mesopotamia ,p.140.

(١٦) صلاح رشيد الصالحي ، العلاقات الأخوية بين بابل ودول الشرق الأدنى القديم (مصر وحائتي نموذجاً) ، مجلة آداب الفراهيدي، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الخامس لكلية الآداب ، جامعة تكريت ٢٠١١ ، ص٣٦١.

(١٧) نيكولاس بوستغيت ، حضارة العراق وأثاره تاريخ مصور، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلي ، دار المأمون للطباعة والنشر، (بغداد- ١٩٩١)، ص٩٦.

(18) Roos, J, DE., Die Hethiter und das Ausland, Edited by D. Prechel Eathen, (2005), p.51.

(١٩) حسين أحمد سلمان ، كتابة التاريخ في وادي الرافدين...، ص ٢١٧ ؛

Beckman , G , Hittite Diplomatic Texts , Atlanta , 1996, p. 134 .

(٢٠) صلاح رشيد الصالحي ، الدبلوماسية البابلية في عصر العمارنة - دراسة في رسائل العمارنة ، مجلة كلية التربية ، مج ١٦ ، ع ٦٤ ، جامعة تكريت ٢٠٠٩ ، ص ٣٨١.

(21) Leo Oppenheim , A., Letters From Mesopotamia , p.143-144. ؛ Beckman , G , Hittite Diplomatic Texts , p.135.

(22) Bryce ,T,R., The Kingdom ... , p.267 .

(٢٣) صلاح رشيد الصالحي، العلاقات الأخوية بين بابل، ص ٣٦٥.

(24) Beckman, G., Hittite Diplomatic Texts ,p.138.

(25) Beckman, G., Hittite Diplomatic Texts ,p.138.

(٢٦) وليد محمد صالح فرحان ، العلاقات السياسية للدولة الآشورية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد، ١٩٧٦ ، ص ٥٥ ؛

Leo Oppenheim ,A., Letters From Mesopotamia, pp.144 – 146

(٢٧) سامي سعيد الأحمد ، فترة العصر الكاشي ، ص ١٤١ ؛

Leo Oppenheim , A., Letters From Mesopotamia , p.143-145.

(28) Roos ,J,DE., Die Hethiter und das Ausland..., pp.47– 48 .

(29) Beckman, G., Hittite Diplomatic Texts ,p.136.

(30) Hout, T. Van Den. , " Khattusili III King of the Hittites", In: Civilization of the Ancient Near East. Edit by Jack M. Sasson. Vol,11 ,New York, 1995, p.1115 .

(٣١) طه باقر ، مقدمة في تاريخ ...، ص ٥٠٨.